سَائِلْ بَنِي الأَشْعَر

«كان عتيبة بن أبي لهب بن عبد المطلب يُكنى أبا واسع. فقال يوماً لولده وإخوته: أرأيتم إن أخذت لكم أُذُنَيْ الأسد أتقتلونه؟ قالوا: نعم، فوثب إليه فلمّا أخذه صاح بهم، فلم يغيثوه، فأفلت فعطف عليه الأسد فأكله، فقال حسّان يعيّر قومه»: [من السريع]

سائلْ بني الأشعرِ، إنْ جئتَهم
ما كانَ أنباءُ بني وَاسِعِ؟
إذْ تَركوهُ، وَهْوَ يدعوهُمُ
بالنّسَبِ الأقصَى، وبالجامعِ
واللّيْثُ يَعْلُوهُ بِأنْيَابِهِ
مُنْعَفِراً وَسْطَ دَمٍ نَاقِعِ
لا يرْفَعِ الرّحمنُ مصرُوعَهُمْ
وَلا يُوَهِّنْ قُوّةَ الصّارِعِ(١)

نَشَدْتُ بَنِي النَّجَّار

[من الطويل]

نَشَدْتُ بَني النّجّارِ أفْعَالَ والدي
إذا لَمْ يَجِدْ عانٍ لَهُ مِنْ يُوَازِعُهْ(٢)
وَرَاثَ عَلَيهِ الوَافِدُونَ، فما يَرَى
على النّأيِ منْهُمْ ذا حِفاظٍ يُطالِعُهْ(٣)

---

(١) لا يرفع اللَّه مصروعهم: هي دعوة على عُتيبة بن أبي لهب. ولا يُوَهّن قوة الصّارعَ: أي لا يضعف من عزيمة الصّارع، وهي دعوة للأسد للتمكّن من عُتيبة.

(٢) يُوازِعُه: يَمْنَعُه.

(٣) راث: أبطأ. يطالعه: يواصله.